الفصل الرابع عشر

التقـــويم

أولًا - التقويم (معناه وأهميته)

يُعتبر التقويم عنصر أساسي في العملية التعليمية حيث إنه يهدف بصفة عامة إلى تحسين العملية التعليمية، وأداء التلاميذ والمعلمين، ولقد ارتبطتْ عملية التقويم بالبعد التنفيذي والتخطيطي على السواء، ولذلك نجد أن عملية التقويم تهم كلًا من التلاميذ والمعلمين والمشرفين، والمسؤولين، والآباء .

والتقويم: لغةً: التثمين، أي إعطاء الشيء قيمة ما.

وتربويًا: قياس مدى تحقق الأهداف التربوية.

أهميته:

١ – معرفة ما تحقق للتلاميذ من معلومات ومهارات.

٢ – تزويد التلاميذ بالتغذية الراجعة.

٣ – اختبار مدى نجاح طرق التدريس المستخدمة.

٤ – الحصول على البيانات والمعلومات لكتابة التقارير.

٥ –الكشف عن التأخر الدراسي والأسباب التي أدت إليه[(١)].

القياس: تربويًا: قياس تحصيل الدارسين للأهداف، من خلال (درجة، أو علامة).

فالقياس يهتم بالتقدير الكمي، بينما يهتم التقويم بالبحث عن دلالات العلامة، ووضع خطة علاجية وإثرائية بناءً على الدرجة.

---

(١) «القياس والتقويم»، د/ تاج السر عبد الله الشيخ وآخرون، (ص: ٤٤، ٤٥).

obeikandl.com

خطوات التقويم وأسسه

خطوات التقويم:

التقويم عملية مستمرة تحتوي على كثير من الخطوات مثل:

١- تحديد الهدف من التقويم.

٢- تحديد حجم المعلومات التي نحتاجها في التقويم.

٣- تصميم وبناء أدوات، وأساليب التقويم.

٤- جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالتقويم.

٥- تحليل البيانات.

٦- تفسير البيانات.

٧- إصدار الحكم[(١)].

أسس التقويم:

١- ارتباط التقويم بأهداف المنهج.

٢- شمولية التقويم لمستويات الأهداف بمجالاتها الثلاثة:(المعرفية والوجدانية والمهارية).

٣- تنوع أدوات وأساليب التقويم.

٤- مراعاة الفروق الفردية.

٥- استمرارية عملية التقويم.

٦- توفير معايير الصدق والثبات والموضوعية له.

---

(١) «التقويم التربوي أسسه وإجراءاته»، د/ ماهر إسماعيل وآخرون (ص:١١١).

obeikandl.com

أنواع التقويم:

(أ) التقويم القبلي:

التقويم القبلي له دور المهيىء لعملية التعليم بشكل عام كما يهيئ المعلم لعملية التدريس بجميع مكوناتها ومواقفها.

ويمارس المعلم التقويم القبلي كلما عزم على تدريس درس جديد من خلال توجيه أسئلة تكشف مدى استعداد تلاميذه لتحصيل الدرس الجديد، ومدى إلمامهم بالمفاهيم والحقائق والمهارات التي سوف يبني عليها معالجته للدرس الجديد.

(ب) التقويم البنائي (التكويني):

التقويم البنائي يُصاحب العملية التعليمية وتساعد نتائجه في بنائها على أسس سليمة، وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف المرجوة منها، وهو يُوضح للتلميذ والمعلم ما الذي تعلمه التلميذ بالضبط، وما الذي ينبغي عليه أيضًا تعلمه، وما نواحي الضعف في تحصيله وما هي النقاط التي يحتاج التلميذ أن يركز عليها، كما أنه يساعد المعلم على تحديد الأساليب التي يمكن أن يستخدمها لتعديل الأهداف أو تغييرها وتطوير أساليب تعلمه، أو المواد التعليمية التي يستخدمها ويستخدمها تلاميذه.

(جـ) التقويم النهائي:

التقويم النهائي يأتي في نهاية عملية التدريس، ويهتم بالكشف عن الحصيلة النهائية من معارف ومهارات وقيم، والتي يفترض أن يكتسبها الدارس نتيجة عملية التدريس[(١)].

(١) «القياس والتقويم،» د/ تاج السر عبد الله الشيخ وآخرون، (ص: ٤١، ٤٢، ٤٣). ،و«التقويم التربوي أسسه وإجراءاته»، د/ ماهر إسماعيل وآخرون (٤٧، ٤٨، ٤٩).

openkandil.com

ثانيًا- أدوات القياس والتقويم

من أبرزها:

١- الملاحظة:

وهي جمع المعلومات من خلال المشاهدة والسمع.

وتكون مباشرة: عندما يلاحظ المعلم سلوك الدارس بشكل مباشر.

غير مباشرة: عند قراءة التقارير التي كتبها المعلمون الآخرون.

من أبرز فوائدها:

أنها تتم في جو عملي، وتعطي للطالب فرصة لاستجابة خالية من الضغوط التي تُسببها الاختبارات.

أنها تقيس بعض الجوانب التي لا يمكن تقويمها أو قياسها عن طريق الاختبارات كتقويم المجال الانفعالي، وملاحظة جودة الأداء، أو التكلف أو التعسف.

أنها تُمكن من العلاج المباشر الفوري، وبذلك لا تترك فرصة لثبات الأخطاء لدى الدارس[(١)].

٢- الاختبارات:

وهي من أهم أدوات القياس والتقويم ولها أنواع:

(أ) اختبارات شفوية: وعادة تكون في قياس القدرة على القراءة، والتلاوة بالأحكام التجويدية، أو مناقشته في إعداد بحث.

مميزاتها:

١- تُسهم بفاعلية في الحكم على مستوى أداء الطلاب.

٢- تُسهم في إصدار الحكم على قدرة الدارس على المناقشة.

٣- تُستخدم في التأكد من صدق الاختبارات الأخرى.

(١) انظر: «المدخل إلى التدريس الفعال» د/ حسن عايل، د/ سعيد جابر المنوفي (ص: ٢٢٣).

obeikandl.com

عيوبها:

١- تتأثر نتائجها بنفسية الدارس، فقد يخجل أو يرتبك.

٢- تستغرق وقتًا طويلًا في إجرائها، وخاصة إذا كثر عدد التلاميذ.

٣- قد تكون النتائج غير معبرة تعبيرًا دقيقًا، بسب عدم تحقق التكافؤ بين الأسئلة، أو تأثر المعلم بفكرته السابقة عن الدارس.

ويمكن علاج هذه المساوئ بما يلي:

إيجاد الوسائل المريحة له نفسيًا أثناء الاختبار .

توحيد نموذج الاختبار الشفوي.

(ب) **اختبارات تحريرية:** وهي نوعان: مقالية، وموضوعية:

النوع الأول: المقالية:

وهي التي يُجيب عنها الدارس بفهمه، وأسلوبه بحرية من خلال كتابة جملة أو موضوع، وتعتبر من أكثر الاختبارات شيوعًا.

مميزاتها:

١- سهولة وضع هذا النوع من الاختبارات، حيث لا يتطلب مهارة عالية، أو خبرة خاصة[(١)].

٢- يُساعد على قياس قدرات متنوعة، كالقدرة على التعبير.

٣- تُقلل من احتمال استخدام التخمين.

عيوبها:

١- افتقار هذا النوع من الاختبارات إلى الثبات والموضوعية.

٢- لا يقيس جميع القدرات.

---

(١) «التقويم التربوي أسسه وإجراءاته»، د/ ماهر إسماعيل وآخرون ، (ص:٢٥٢، ٢٥٣).

obeikandl.com

٣- يُساعد على الاعتماد على الحفظ بدرجة كبيرة.

٤- لا يحتوي إلا على عدد قليل من الأسئلة.

٥- يتطلب وقتًا طويلًا في التصحيح علاوةً على إجهاد المعلم[١].

النوع الثاني: الموضوعية:

هي التي تكون فيها علامة الطالب مستقلة عن شخصية المصحح.

وقد خصصت لها بحثًا مستقلًا لأهميتها.

(١) «المدخل إلى التدريس الفعال» [٢٣٠].

obeikandl.com